

تقرير

# السعودية من أبرز الدول الرائدة في الأعمال الإنسانية والإغاثية والتنمية في اليمن



الرياض - واس: تعدّ المملكة العربية السعودية من الدول الرائدة في الأعمال الإنسانية، وفي مد يد العون ومساعدة المحتاجين في معظم دول العالم، حيث أرسى مؤسسها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - قواعد العمل الإنساني في المملكة، في وقت كانت فيه محدودة الإمكانيات، وفي ظل احتياجات ضخمة لتأسيس قواعد الدولة. وكانت أولى المساعدات الإنسانية السعودية في عام 1370هـ - 1950م، حين تعرضت النجاش لفيضانات مدمرة، فكانت المملكة في موقع الحدث تبذل وتواسي وتساعد ضحايا الكارثة.

وفي عام 1371هـ - 1952م شيدت المملكة مدرسة كبيرة في القدس تتسع لـ 500 طالب يتلقون رعاية كاملة من غذاء وعلاج وتعليم وملبس وماوى، ورصد الملك عبدالعزيز لها 100 ألف دولار سنويا، كما أنشأت مستشفى حديثا يقدم العلاج والدواء بلا مقابل. ويسجل التاريخ للملك المؤسس أيضا مواقف الراحة في دعم وتعزيز التضامن العربي والحرص على وحدة الصف ونبذ الخلافات والدفاع عن قضايا الأمتين العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والقدس الشريف.

وتأتي مواقف المملكة المستمرة في دعم اليمن شاهد عيان على ثوابتها التي تدعم نصرة الأشقاء بما يستحقون في مختلف الظروف والأوقات على مدى عقود مضت تأطرت ضمن علاقات الأخوة والمحبة التي تربط بين قياتي وشعبي البلدين. وتعددت سبل الدعم السعودي لليمن وتنوعت، ففي عام 1397 قدمت المملكة 15 مليون ريال لتمويل بعض المشاريع في صنعا.

وفي عام 1400هـ قدمت المملكة مساعدات مالية لليمن الجنوبي قدرها 100 مليون دولار. وفي عام 1401هـ أمر الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - بتقديم معونات للجمهورية الديموقراطية اليمنية جراء السيول. وفي عام 1402هـ قدمت المملكة قروضا لليمن لبناء المستشفيات والمدارس. وفي عام 1404هـ قدمت المملكة لليمن الدفعة الثانية من إعمار الزلازل بمبلغ 18 مليونا. وفي عام 1410هـ أرسلت المملكة مساعدات عبر البحر لليمن الجنوبي للتخفيف من آثار السيول والفيضانات التي اجتاحت اليمن. وفي عام 1416هـ قدمت المملكة مساعدات غذائية إضافية لليمن. وفي عام 1417هـ قدمت المملكة لليمن مساعدات للتخفيف من أضرار السيول والفيضانات. وفي عام 1419هـ قدمت هيئة

الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية مساعدات طبية مكثفة للمراجعين من المرضى للمركز الصحي بمدينة جبلة بالجمهورية اليمنية تمثلت في العديد من الخدمات العلاجية لمختلف الأمراض. وأوضح الأمين العام لهيئة د.عدنان خليل باشا أن 5494 مريضا ومريضة استفادوا من هذه الخدمات. وتقديرا للمساعدات الصحية لليمن أعرب محافظ حجة بالجمهورية اليمنية عن شكره وامتنانه لما قدمته المملكة العربية السعودية من دعم ومساعدات لليمن في المجال الصحي والمجالات الأخرى.

وفي منتصف عام 1422هـ وصل إلى صنعا وفد جمعية الهلال الأحمر السعودي بهدف تسليم المساعدات المقدمة من جمعية الهلال الأحمر السعودي إلى وزارة الصحة من جمعيات الهلال الأحمر السعودي إلى وزارة التعليم و120 طنا لوجستيات طبية ودور الأيتام بالتنسيق مع وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية اليمنية. وفي مطلع عام 1423هـ انطلقت في اليمن المرحلة الثالثة من برنامج دعم الناجين من ضحايا الألغام، وهو البرنامج الذي تعد المملكة أحد داعميه.

من جهته أوضح سفير خادم الحرمين الشريفين في صنعا أن هدية المملكة للحكومة اليمنية من المعدات وطاولات حديثة لغرف العمليات والولادة ومواد طبية صيدلانية وأدوية. وفي عام 1428هـ سلم سفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليمن الدفعة الأولى من دعم المملكة العربية السعودية

بهدف تقييمها لعمل الدراسات الخاصة بإعادة تأهيل المستشفى وصيانته من حيث المباني والأجهزة الطبية. واستفاد نحو 226 معاقا من مختلف الجمعيات في اليمن من منحة قدمها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - شملت 175 كرسي متحركا وميكانيكيا و40 عكازا وعشر منظومات إجلال حديثة لشديدي الإعاقة وأجهزة تعويضية منها أجهزة تقويم العمود الفقري تقدر قيمتها بمبلغ 50 مليون ريال يمني.

وفي عام 1426هـ تسلمت الحكومة اليمنية ممثلة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل شحنة التمور القديمة من المملكة إلى الشعب اليمني البالغة 250 طنا من التمور حيث وزعت على عدد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية ودور رعاية الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة. وفي ذات الحيات وصلت إلى العاصمة اليمنية صنعا طائرات تحمل على متنها أجهزة ومعدات طبية وأدوية في إطار دعم المملكة لليمن ومسيرة العلاقات المتميزة بين قياتي البلدين والشعبين الشقيقين.

وتضمنت المساعدات السعودية عشرين جهازا لغسيل الكلى وجهازي أشعة متطورة وطاولات حديثة لغرف العمليات والولادة ومواد طبية صيدلانية وأدوية. وفي عام 1428هـ سلم سفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليمن الدفعة الأولى من دعم المملكة العربية السعودية

دخول 4692 مواطنا يمينيا إلى الأراضي السعودية للحصول على خدمات صحية ومعيشية. وفي 1433هـ قدمت المملكة من خلال مؤتمر المانحين الذي عقد في الرياض الخاص باليمن مبلغ 3,250 مليارات دولار، وذلك لمساعدة اليمن في تخطي الأزمة السياسية والاقتصادية التي يعيشها، وتلبية احتياجاته التنموية لتحقيق الاستقرار على أراضيه. وفي عام 1433هـ قدمت الندوة العالمية للشباب الإسلامي عبر مكتبها في اليمن مساعدات غذائية للنازحين واللاجئين في محافظتي أبين وعدن، بالتعاون مع فرع جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية بعدن. وفي الجانب الطبي أنهى الفريق الطبي السعودي الذي زار اليمن خلال نك العام مهمته الطبية الناجحة التي استغرقت أسبوعين أجرى خلالها 270 عملية جراحية قلب أطفال وقسطرة تشخيصية منها 12 عملية جراحية في علاج تشوهات القلب المعقدة والنادرة التي تجرى لأول مرة في اليمن.

وفي عام 1434هـ وزعت منظمة الإغاثة الإسلامية بمحافظة عمران - اليمنية أضرار العيد على نحو 400 أسرة نازحة من مدينتي القفلة والعشة. وتسلمت اليمن في عام 1435هـ 15 طنا من مبيدات الآفات النباتية المخصصة لمكافحة الجراد الصحراوي مقدمة من المملكة العربية السعودية لدعم جهود وزارة الزراعة والري اليمنية في مكافحة الجراد الصحراوي بمناطق الكاثار الشتوية بالسهل التهامي. وفي التاسع من شهر صفر من عام 1436هـ وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله بتقديم مساعدات غذائية للجمهورية اليمنية تقدر تكلفتها بـ 54 مليون دولار لإغاثة 45 ألف أسرة يمنية. وشدت سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى اليمن ووزارة التخطيط والتعاون الدولي اليمنية في صنعا حملة الإغاثة العاجلة التي تقرر أن تستمر لمدة عام كامل لترجم العلاقة الأخوية الضاربة في التاريخ بين البلدين الشقيقين. كما كان للصندوق السعودي للتنمية دور كبير في المشروعات التنموية في الجمهورية اليمنية الشقيقة، حيث قدم عددا من القروض، وأشرف على عدد من المنح، شملت عدة قطاعات، من أبرزها الصحة والتعليم، والطرق، والمياه، واستفادت منها جميع محافظات الجمهورية اليمنية سواء بشكل مباشر، أو غير مباشر. وقدم الصندوق السعودي للتنمية عددا من القروض

للمشروع البرنامج الوطني لمكافحة الملايا بالجمهورية اليمنية لوكيل وزارة الصحة اليمنية. واشتملت الدفعة الأولى من الدعم على مبلغ مليون ريال سعودي بالإضافة إلى تسعة عيني عبارة عن 15 سيارة شاص وكلمية كبيرة من المبيدات الحشرية تتجاوز 260 عبوة إضافة إلى تسعة طرود تحتوي على 400 برميل ومبيدات و32 كرتون مرشحات وخمسة أجهزة رش مبيدات مع لوازمها محمولة على السيارات و5 آلاف ليتر مبيد للرش الغرائي. وتسلمت المملكة العربية السعودية كذلك الدفعة الثانية والثالثة من مساعدات المملكة لدعم برامج مكافحة الملايا في الجمهورية اليمنية التي تبلغ قيمتها مليوني ريال سعودي. وفي العام الذي يليه 1429 هـ تسلم عددا من المبيدات الزراعية والري بالجمهورية اليمنية المساعدات المقدمة من المملكة لدعم مكافحة الجراد بالجمهورية اليمنية التي بلغت قيمتها أكثر من 6 ملايين و200 ألف ريال سعودي. وقام بتسليم الدعم القائم بأعمال سفارة المملكة بصنعا الذي أوضح أن الدعم المقدم يشتمل على 43 سيارة رش و40 آلة رش محملة على سيارات و50 آلة رش يدوية و10 أطنان من مبيدات مكافحة الجراد بالإضافة إلى آلات لرش المبيدات. وفي نفس العام غادرت مطار الملك خالد الدولي بالرياض أولى رحلات الجسر الجوي الإغاثي الذي أمر به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

بهدف تقييمها لعمل الدراسات الخاصة بإعادة تأهيل المستشفى وصيانته من حيث المباني والأجهزة الطبية. واستفاد نحو 226 معاقا من مختلف الجمعيات في اليمن من منحة قدمها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - شملت 175 كرسي متحركا وميكانيكيا و40 عكازا وعشر منظومات إجلال حديثة لشديدي الإعاقة وأجهزة تعويضية منها أجهزة تقويم العمود الفقري تقدر قيمتها بمبلغ 50 مليون ريال يمني.

وفي عام 1434هـ وزعت منظمة الإغاثة الإسلامية بمحافظة عمران - اليمنية أضرار العيد على نحو 400 أسرة نازحة من مدينتي القفلة والعشة. وتسلمت اليمن في عام 1435هـ 15 طنا من مبيدات الآفات النباتية المخصصة لمكافحة الجراد الصحراوي مقدمة من المملكة العربية السعودية لدعم جهود وزارة الزراعة والري اليمنية في مكافحة الجراد الصحراوي بمناطق الكاثار الشتوية بالسهل التهامي. وفي التاسع من شهر صفر من عام 1436هـ وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله بتقديم مساعدات غذائية للجمهورية اليمنية تقدر تكلفتها بـ 54 مليون دولار لإغاثة 45 ألف أسرة يمنية. وشدت سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى اليمن ووزارة التخطيط والتعاون الدولي اليمنية في صنعا حملة الإغاثة العاجلة التي تقرر أن تستمر لمدة عام كامل لترجم العلاقة الأخوية الضاربة في التاريخ بين البلدين الشقيقين. كما كان للصندوق السعودي للتنمية دور كبير في المشروعات التنموية في الجمهورية اليمنية الشقيقة، حيث قدم عددا من القروض، وأشرف على عدد من المنح، شملت عدة قطاعات، من أبرزها الصحة والتعليم، والطرق، والمياه، واستفادت منها جميع محافظات الجمهورية اليمنية سواء بشكل مباشر، أو غير مباشر. وقدم الصندوق السعودي للتنمية عددا من القروض

## المتطردون قصفوا تعز.. وحاولوا استعادة مواقع من عدن احتدام المعارك جنوب اليمن عشية انتهاء الهدنة

صنعا - أ.ف.ب: احتدمت المعارك أمس بين المتطردون الحوثيين والموالين للحكومة في جنوب اليمن، ما يزيد من الضغوط على الهدنة الهشة التي وضعتها التحالف العربي الذي أعلن وقف ضرباته الجوية ضد المتطردون رغم الإنذارات. وتصاعدت أعمال العنف عشية انتهاء الهدنة الإنسانية المحددة بخمسة أيام، بمبادرة من السعودية، التي تقود التحالف العربي الذي بدأ ضرباته الجوية ضد المتطردون في 26 مارس وقصف المتطردون في الصباح بالسلاح الثقيل والقذائف أحياء عدة في تعز ثالث مدن اليمن ما وقع 12 قتيلًا و51 جريحًا في صفوف المدنيين. كذلك أسفرت المعارك التي تكثفت خلال الليل عن سقوط 26 قتيلًا في صفوف المتطردون وحلفائهم، من العسكريين الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح، و14 في صفوف المقاتلين المدنيين لهم بحسب مصادر عسكرية ومحلية. وفي عدن كبرى مدن الجنوب، دوى إطلاق النار

من جديد بعد ليلة هائلة نسجها، وتركزت المواجهات بمختلف أنواع الأسلحة بما في ذلك مدافع الدبابات في شمال عدن حيث يسعى المتطردون وحلفاؤهم لاستعادة مواقع خسروها في الأيام الأخيرة خاصة محور طرق يتحكم بالمنفذ إلى وسط المدينة كما ذكرت مصادر عسكرية لفرنسا برس. وأضافت المصادر نفسها أن إطلاق القذائف استهدف أيضا غرب عدن. وفي الجنوب كان التوتر على أشده في الضالع بعد كمين نصب ليلا لقافلة للمتطردون أدى إلى مقتل خمسة منهم بحسب مسؤول حلي. وفي محافظة شبوة قالت مصادر عسكرية وقبيلية أن مسلحين قبليين استعادوا السيطرة على لخمسة عسيلات النفطية بعد يومين من المعارك مع المتطردون وحلفائهم الذين كانوا يسيطرون عليها. وأضاف المصدر أن ما لا يقل عن 18 متوردا واربعة من رجال القبائل قتلوا خلال الاشتباكات. وأكد مسؤول في الإدارة المحلية لفرنسا برس أن

«المساعدة الإنسانية لم تصل إلى تعز حيث لم نتمكن من إنتاج نغذية ولا مواد غذائية أو معدات طبية». ومع ذلك تكثفت المساعدات الدولية من الدخول إلى البلاد، حيث أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على موقعها الإلكتروني أن اثنتين من رحلاتها الإغاثية الست لليمن، وصلت الجمعة إلى الفرش. والسؤال، أسس عناصر القاعدة 36 عسكريا في المسكلا كبرى مدن محافظة حضرموت جنوب شرق اليمن التي يسيطر عليها التنظيم المتطرف منذ إبريل كما أفاد مسؤولون مطلعون السبب لوكالة فرانس برس. وقال مسؤول أن المتطردون اسروا العسكريين لدى وصولهم مساء الجمعة إلى ميناء المسكلا من جزيرة سقطرى اليمنية، موضحا أن الجنود الـ 36 كانوا مسلحين لكن باللباس المدني. وأضاف «اشتبه مقاتلو تنظيم القاعدة بأن يكون العسكريون من انصار المتطردون الحوثيين».

الرياض-كونا: أعلنت الهيئة الاستشارية للتخصيص مؤتمر الرياض للحوار اليمني أسس اكتمال الاستعدادات لانطلاق أعمال المؤتمر في الرياض اليوم بمشاركة جميع الأطراف السياسية في اليمن وأعيان القبائل ومنظمات اقليمية التحضيرية للمؤتمر عبدالعزيز جباري في مؤتمر صحافي أن المؤتمر لا يهدف للدخول في حوار من جديد وإنما لإعلان قرارات واتفاق ملزم لكل الأطراف الموجودة في الرياض يستند إلى مرجعية المبادرة الخليجية وقرارات مجلس الأمن الدولي وبخاصة رقم 2216. وأوضح أن جميع القوى السياسية المشاركة في المؤتمر اتفقت على مشروع مشترك يتمخض عنه مؤتمر الرياض للحوار، وأكد رئيس اللجنة الدولية والمحلية على الأمن والاستقرار ورفض الإعلان الدستوري الذي أعلنه الحوثيون. وأشار إلى أن أكثر من نسبة 90٪ من ممثلي الشعب اليمني يؤيدون استعادة الشرعية ويقفون إلى جانب تنفيذ مخرجات الحوار الوطني. وأشاد جباري بمشاركة

هادي يلقي كلمة الافتتاح بمشاركة 401 شخصية من مختلف القوى انطلق مؤتمر الرياض للحوار اليمني اليوم

### «القاعدة» تأسر 36 عسكريا باللباس المدني في المكلا

### المؤتمر 3 أيام وسيكون للقرار هيكلة الدولة

وفيما يتعرج بجداول اعمال المؤتمر، وتوضح جباري ان جلسات اليوم الاول التي تبدأ اليوم تتضمن كلمات افتتاحية فيما خصصت جلسات اليوم الثاني لنقاشات حرة مفتوحة على ان يصدر في اليوم الثالث البيان الختامي واعلان قیادات لأحزاب كبيرة في اليمن منها المؤتمر الشعبي العام والحراك السلمي الجنوبي وحزب الإصلاح وغيرها من القوى السياسية التي تتمتع بنقل جماهيري وتدعم استعادة مؤسسات الدولة من الميليشيات الحوثية. وأكد «مشاركة أكثر من 401 شخص من ممثلي القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني وأعيان القبائل ولم يتخلف عن الحضور الا من أبعدهوا أنفسهم واستمروا في الوقوف الى جانب الميليشيات الحوثية والرئيس السابق علي صالح»، وبين ان اختيار ممثلي القوى المشاركة في المؤتمر تم شكليا وفقا لمعايير حزبية ومناطقية عبر اختيارهم من داخل مكوناتهم السياسية او على أساس مواقفهم الداعمة للشرعية، مؤكدا ان «المؤتمر يهدف إلى دعم شرعية المؤسسات لا شرعية الأشخاص». وكشف جباري عن ان المؤتمر سستتمخض عنه قرارات تتعلق بصيغة الحكم وتأسيس دولة اتحادية تتكون من ستة أقاليم، إضافة إلى إقرار مشروع الدستور الذي يتضمن صلاحيات الولايات والأقاليم. مكاي.

صنعا - أ.ف.ب: احتدمت المعارك أمس بين المتطردون الحوثيين والموالين للحكومة في جنوب اليمن، ما يزيد من الضغوط على الهدنة الهشة التي وضعتها التحالف العربي الذي أعلن وقف ضرباته الجوية ضد المتطردون رغم الإنذارات. وتصاعدت أعمال العنف عشية انتهاء الهدنة الإنسانية المحددة بخمسة أيام، بمبادرة من السعودية، التي تقود التحالف العربي الذي بدأ ضرباته الجوية ضد المتطردون في 26 مارس وقصف المتطردون في الصباح بالسلاح الثقيل والقذائف أحياء عدة في تعز ثالث مدن اليمن ما وقع 12 قتيلًا و51 جريحًا في صفوف المدنيين. كذلك أسفرت المعارك التي تكثفت خلال الليل عن سقوط 26 قتيلًا في صفوف المتطردون وحلفائهم، من العسكريين الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح، و14 في صفوف المقاتلين المدنيين لهم بحسب مصادر عسكرية ومحلية. وفي عدن كبرى مدن الجنوب، دوى إطلاق النار